الأرض و ملء ما شئت من شيء بعد أهل الثناء و المجد أحق ما قال العبد و كلنا لك عبد لا مانع لما أعطيت و لا معطي لما منعت و لا ينفع ذا الجد منك الجد (هذا لفظ الحديث (أحق (أفعل التفضيل .

وقد غلط فيه طائفة من المصنفين فقالوا (حق ما قال العبد (.

وهذا ليس لفظ الرسول و ليس هو بقول سعيد فان العبد يقول الحق و الباطل بل حق ما يقوله الرب كما قال تعالى ^ فالحق و الحق أقول ^ .

ولكن لفظه ^ أحق ما قال العبد ^ خبر مبتدا محذوف أي الحمد أحق ما قال العبد أو هذا و هو الحمد أحق ما قال العبد .

ففيه بيان أن الحمد أحق ما قاله العباد و لهذا أوجب قوله في كل صلاة و أن تفتتح به الفاتحة و أوجب قوله في كل خطبة و فى كل أمر ذي بال .

والحمد ضد الذم و الحمد يكون على محاسن المحمود مع المحبة له كما أن الذم يكون على مساويه مع البغض له .

فاذا قيل إنه سبحانه يفعل الخير و الحسنات و هو حكيم رحيم